

تاريخ استقبال المقال: 30 / 09 / 2017 تاريخ قبول نشر المقال: 14 / 11 / 2017 تاريخ نشر المقال: 01 / 06 / 2018

## دراسة تقييمية لبرامج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي الموجه

## لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم

د. وليد بخوش جامعة ام البواقي - الجزائر

د. حافري زهية غنية جامعة سطيف 02 - الجزائر

Walid B401@YA00.FR

## ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية العلمية إلى دراسة وتقييم لبرامج الجيل الثاني الموجهة لتلاميذ السنة أولى وثانية ابتدائي من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم من خلال الوقوف عند بعض المواد الدراسية (القراءة، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية العلمية والرياضيات) حيث تمت الدراسة بمركز الصم بمدينة خنشلة خلال السنة الدراسية (2016-2017) معتمدين على كل من المقابلة وتحليل محتوى المواد التعليمية السابقة الذكر، وبعد إجراء المعالجة التحليلية.

توصلت نتائج البحث إلى وجود عدة صعوبات وعراقيل في فهم محتوى بعض الدروس، وإن المتعلمين يبقون عاجزين عن إدراكها بشكل شبه كلي، إلى جانب تسجيل صعوبة تتعلق بالمعلمين الذين لا يستطيعون تقديم بعض المواضيع نتيجة مؤهلهم العلمي وانعدام الدورات التكوينية لبرامج الجيل الثاني وآخر نتيجة سجلت هي أن الهدف الأساسي من تعليم هذه الفئة هو إدماجهم في المجتمع لا تعليمهم لأجل الاكتساب. وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في لفت انتباه المسؤولين.

**الكلمات المفتاحية:** دراسة تقييمية؛ الجيل الثاني؛ تلاميذ السنة أولى ابتدائي فئة الصم البكم

## Abstract

This article aims to study and evaluate second-generation programs for students in the first and second year of the deaf-mute class during the 2016-2017 school year, based on the interview and analysis of the content of some pedagogical subjects, after the appropriate analytical treatment, we found:

- The existence of several difficulties and obstacles concerning learners' understanding of the content of some of the lessons
- Teachers find some difficulties due to the lack of both: scientific qualification and training sessions for second generation programs
- The main objective of the education of the deaf-mutes is to integrate them in the society, and not to educate them for the acquisition.

**Keywords:** evaluation study, second-generation, first-year students, class of deaf-mutes

**مقدمة:**

سعت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول إلى إعادة النظر في مؤسساتها التعليمية وفي كيفية الارتقاء بمستوى العملية التعليمية التعلمية بغية تقليص الفجوة الرقمية والمعرفية، وفي هذا الصدد تم تطبيق العديد من الإصلاحات أهمها إصلاح الجيل الأول (المقاربة بالكفاءات) والجيل الثاني الذي شرع في تطبيقه بداية الموسم الدراسي (2016-2017) حاملا معه طرق وآليات جديدة، ترمي إلى صياغة طرق وأساليب من شأنها تحفز المتعلم داخل المؤسسة التعليمية وتؤدي إلى الارتقاء بمستواه المعرفي والذي تعتبره وزيرة التربية الوطنية الجزائرية بأنه يعد "نقطة لكسب رهان نوعية التعليم وأداء المدرسة الجزائرية ..."، وانه يحمل تحسينات من شأنها تصلح الاختلالات وتدارك النقائص سواء منها المتعلقة بمردودية الفعل البيداغوجي أو حوكمة المدرسة الجزائرية". (1).

وسنحاول من خلال هذه الدراسة التقييمية لهذا المنهاج الجديد (الجيل الثاني) الكشف عن ما يحمله من متضمنات واستراتيجيات وآليات جديدة خاصة بالنسبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم على وجه الخصوص والتي تعرف تهميشا كبيرا مقارنة بالفئات الأخرى.

إن أهمية المناهج التعليمية يتأتى دورها في إعداد الفرد وفق ملامح ومواصفات مناسبة وملائمة لنوعية الفرد ومجتمعه وعصره، ومن هنا نستطيع القول أن المنهاج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتوفر على استراتيجيات وآليات وتقنيات تختلف على المنهاج الدراسي الموجه للمتعم العادي لأنه يجب أن لا يعد مسبقا كما هو متعارف عليه عند المتعلمين العاديين والذي يراعي فيه تناسبه مع المراحل العمرية والدراسية.

أما بالنسبة للمتعم ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يتم إعداده ليتناسب مع طفل معين ينتمي إلى فئة معينة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في ضوء نتائج نابعة من قياس مستوى أداءه الحالي من حيث تحديد نقاط الضعف والقوة، وبالتالي لا يمكننا في أي حال من الأحوال وضع منهاج عام لهذه الفئة وإنما يمكننا القول بوضع أهداف تعليمية والتي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل متعم ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنهما يتلقيان في العناصر المشكلة لكل منهاج (الأهداف، المحتوى، الوسائل والتقييم).

وسنحاول القيام بدراسة تحليلية بسيطة حول هذا المنهاج وربطه بما جاء في محتويات المواد الدراسية، نعلم أن المقاربة بالأهداف أو ما يعرف ببيداغوجية الأهداف تعتمد على كل من دور المعلم والمتعلم فالأول يصبح موجه ومرشد والثاني يصبح محور العملية التعليمية التعلمية، أي يصبح مساهم وفعال ونشط وبالتالي يتمكن من نسبة لا بأس بها من المتعلمين من إدراك أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية مثل: إنجاز رسم بياني، وصف حادثة، سرد واقعة تاريخية وغيرها.

إلا أن هؤلاء التلاميذ أو الفئة يجدون أنفسهم عاجزين عن تسخير المكتسبات لحل مشكل معين فالتدريس بالكفاءات: يتوجب أن يكون التلميذ مركز العملية التعليمية التعلمية فهو العنصر الفعال والمشارك الأساسي في بناء معارفه العلمية والإجرائية، فينتقل من نمطية الاستهلاك إلى الإنتاج الذاتي فتتحول معارفه الجافة إلى معارف ذات معنى ودلالة

بالنسبة له، إلا أن المعلم في هذه المدارس الخاصة لا يزال يعتمد طريقة التلقين والتركيز على المعارف والغياب التام لدور التلميذ، إلى جانب اعتماد طرائق بيداغوجية هدفها المضامين لا المتعلمين كما أننا نلاحظ صعوبة الربط بين المحتويات المعرفية بالممارسة وبالتالي يكون لدينا متعلم غير قادر على مواجهة وضعيات الحياة المختلفة بنجاح. كما أن المواد لها كفاءات ختامية تتشكل من مركبات ثلاثة "المعرفة، التوظيف والقيم"، أي أن تكون متلائمة مع الوضعية وأن تراعي مستوى المتعلم، وهدفها هو جعل التقويم يقود التعلم وليس العكس. من خلال ما سبق عرضه نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

– ما مدى ملائمة كتب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي (مناهج الجيل الثاني) لتلاميذ فئة الصم البكم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

#### فرضيات الدراسة:

– كتب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) لا تلائم تلاميذ فئة الصم البكم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

#### أهداف الدراسة:

– الكشف عن مدى ملائمة المحتوى التعليمي لكتب الجيل الثاني الموجه لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي فئة الصم البكم.

#### أهمية الدراسة:

– توجيه أنظار القائمين بإعداد المناهج إلى ضرورة الانتباه إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وفئة الصم البكم بصفة خاصة عند إعداد المناهج المدرسية.

– تتركز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وفئة الصم البكم بصفة خاصة، في المجتمع الجزائري.

#### حدود الدراسة:

##### – الحدود المكانية:

تمت الدراسة بمركز الصم البكم بمدينة خنشلة – الجزائر.

##### – الحدود الزمنية:

تمت خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2016/ 2017.

##### – الحدود البشرية:

تلاميذ وتلميذات السنة الأولى ابتدائي من فئة الصم البكم.

#### تحديد مصطلحات الدراسة:

✓ **إصلاحات الجيل الثاني:** هي إصلاحات تقوم على مبدأ الشمولية والانسجام بين جميع المناهج لمختلف الأطوار التعليمية وتعتمد على أربع محاور (المحور المعرفي، والمحور البيداغوجي، المحور النسقي والمحور القيمي) ويهدف هذا الجيل إلى تحقيق النوعية.

✓ **الأصم:** هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ من "70 ديسبل" ويؤدي ذلك إلى عدم قدرته على النطق أو الاستماع وبالتالي يعتمد على لغة الإشارة في التواصل.

**منهج الدراسة:**

نظرا لتعدد المناهج البحثية في العلوم الاجتماعية، فإن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم، حيث اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (05) تلميذات من السنة الأولى ابتدائي، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

**خصائص العينة:**

**جدول رقم 01: خصائص أفراد الدراسة من حيث متغير الجنس والعمر**

العمر	النسب المئوية	الجنس		
		ذكور	إناث	
7 سنوات	%100	/	5	السنة الأولى
8 سنوات		3	6	السنة الثانية

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أعلاه أن إجمالي تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي يبلغ (5) تلاميذ وهم من جنس الإناث في حين تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي يبلغ (09) تلاميذ منهم (إناث) و(03) ذكور وهو عدد قليل مقارنة بتعداد القسم المثالي الذي يتراوح ما بين (12- 15) تلميذ لكل معلم. أما من حيث العمر فهي تتراوح بين (07) سنوات بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي و(08) سنوات لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

**أدوات الدراسة:**

- المقابلة النصف الموجهة (المعلمين وأولياء الأمور)

- الكتب المدرسية لسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي "الجيل الثاني" وهي:

\* كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية (2016-2017)

\* كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية (2016-2017)

**عرض نتائج الدراسة:**

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية:

والتي نصها " كتب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) لا تلائم تلاميذ فئة الصم البكم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

## 1. نتائج تحليل محتوى بعض المواد الدراسية

### ❖ مادة اللغة العربية:

إذا نظرنا إلى المعايير المفسرة لفهم المنطوق في اللغة العربية لمستوى الأولى ابتدائي نجدها تتبني على النقاط التالية.

1. فهم المعنى العام لنصوص ذات دلالة.
2. الحصول على معلومات محددة من نصوص منطوقة ذات دلالة.
3. فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق.
4. فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.
5. فهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق.
6. يربط بين النص المنطوق والمكتسبات القبلية
7. يطبق تعليمات وإرشادات النص المنطوق في الواقع المعاش.

وسنحاول ذكر بعض نماذج من المؤشرات التي تعتمد لفهم النص المنطوق: كأن يطلب من المتعلم سرد قصة سمعها أو يلخصها في جملة أو جملتين، يحاول الإجابة عن أسئلة تبدأ بأحد أدوات الاستفهام "من، كم، كيف، الخ"، يسعى إلى ترتيب أحداث نص منطوق، يدرك معاني كلمات من خلال التمثيل ويفهم الكلمات الجديدة في سياقات مختلفة من خلال معرفة مستويات الصوت وإيقاعاته لتحديد المعنى يحاكي القصص المدروسة بقصص مشابهة من عنده، يتبنى أسلوب الحوار في لعب أدوار القصة ويغير كلمات واردة فيه وهو نفس السياق الذي يعرفه ميدان التعبير الشفوي والذي تتكرر فيه المفاهيم التالية:

- يسرد أحداث قصة.
- يكمل أحداث قصة أو يروي حكاية، يحكي عن تجربة عايشها، يخبر عن الوقائع والأحداث، يعبر عن مشهد ويكمل الأجزاء الناقصة منه كما انه يحاول أن يلعب دوره كطرف في الحديث مع ممارسة سلوكا وفق اللفظ المنطوق وبالتالي فكل هذه المعايير والمؤشرات تدور في فلك واحد وهو مصطلح المنطوق وهذا مالا نجده عند بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة الصم والبكم ولعل هذا ما زاد من معاناتها مع الميدان الثالث للغة العربية وهو ميدان فهم المكتوب خاصة مع المؤشرات التالية:
- ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة
- يقرأ وحدات لغوية كاملة.

- ينطق الحركات على أواخر الكلمات بطريقة صحيحة.
- ينطق التنوين والشدة والإشباع.
- يميز بين أل الشمسية وال القمرية.
- يحسن سرعته في القراءة.
- يستظهر النصوص المحفوظة بأداء جيد.
- يكتب المسموع الإملاء°)
- يمسك أداة الكتابة مسكا صحيحا ويعتدل في جلسته.
- يحترم مقاييس الكتابة ويلتزم بالإطار المخصص لها.
- يرسم خطوط وأشكال ممهدة للكتابة.
- يخط الحروف منفردة.
- ينجز بطاقة دعوة وينتج شعارات.

هل تستطيع بعض فئة الصم البكم القيام بذلك وبالتالي تحقيق الكفاءات الختامية في اللغة العربية وفي الميادين الأربعة ( فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي). وبالتالي يصل إلى تحقيق الكفاءة الشاملة وهي التواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة وقرأ نصوص بسيطة يغلب عليها النمط الحوارية تتكون من عشرة إلى عشرين كلمة مشكولة شكلا تاما والى قراءة سليمة وإنتاجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

لا اعتقد ذلك لان المنطوق غير موجود لديهم فهم يستخدمون (لغة الإشارة) فهي غير صوتية تقوم على استخدام أسلوب غير شفوي للتواصل مع الصم، أو فيما بينهم باستعمال اليدين بأصابعهما العشر للدلالة على الحروف والأرقام وتعابير الجسم، ولا سيما، الوجه والشففتين من أجل إظهار المشاعر. إذن لغات الإشارة هي لغات بشرية طبيعية بصرية وحركية، وكل إشارة بمثابة حركات مركبة وسريعة لليدين، وفيها ينبغي ملاحظة شكل اليد، اتجاه راحة الكف، ترتيب أصابع اليدين والإيقاع والحيز المكاني. وفي وصف لغات الإشارة تُدعى حركة اليدين باسم السلوك اليدوي، وهناك بالإضافة إلى ذلك، أنماط سلوك أخرى مثل وضعية الرأس والجزء العلوي من الجسم، تعبير الوجه، والجهة التي ينظر إليها مستخدم لغة الإشارة، هذا ما لم ويخذ في الحسبان عند مصممي كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) حيث لم ينتبه إلى خصائص النمو المعرفي العقلي على وجه الخصوص لهذه الشريحة إلى جانب أن هذه الشريحة يتراوح عمرها (7 سنوات) وان مكتسباته من إشارات للتواصل يختلف من شخص إلى آخر- توجد في الدولة الواحدة أكثر من لغة إشارة- وعليه توجد صعوبة في توحيدها وان القسم ألتحضري (تطبيق 1،2) عاجز على إكساب المتعلمين أساسيات اللغة وتحقيق كل الأهداف التعليمية المسطرة بفعالية (وهذا راجع لعدة أمور منها المعلم بشكل أساسي والتي سيتم التطرق لها في عنصر تحليل النتائج).

#### ❖ مادة الرياضيات

- تقسم مادة الرياضيات في إطار منهاج الجيل الثاني إلى أربعة ميادين

- ميدان الأعداد والحساب
- ميدان الفضاء والهندسة
- ميدان المقادير والقياس
- تنظيم المعطيات

تعتمد كلها على الوضعية الانطلاقية أو ما يعرف بالوضعية الأم فخلال عرض الوضعية يتم قراءة نصها من قبل الأستاذ مرة أو مرتين والبقية يستمعون ثم تطرح الأسئلة يليه مطالبة المتعلمين بوصف ما شاهدوه وقاموا به فرديا مستعينين بالمشهد الوارد في الصورة، كذلك كثافة المحتوى في الدروس واستخدام مفاهيم رياضية تفوق قدرات التلاميذ السنة الأولى والثانية العاديين فما بالك بذوي الاحتياجات الخاصة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر درس الساعة قراءة وتحديد الأزمنة عليها ( كتاب الرياضيات السنة الأولى والثانية ابتدائي).

- صعوبة تمكن التلاميذ من نقل رسم على المرصوفة كما هو مبين في كتاب التلميذ (صفحة 17-25) فنجد أن القطع المقدمة كنموذج التي تمثل الظهر والقطع التي تمثل الخرطوم خاصة انه لم تحدد نقطة الانطلاق في الرسم ومطالبة التلاميذ بإتمام العمل.

- كذلك في درس متتالية الأعداد سواء لقسم السنة الأولى أو قسم السنة الثانية ففي درس السنة الأولى توجد به مفاهيم صعبة تفوق قدرات التلاميذ العاديين كمطالبة التلاميذ حل معادلات ذات مجهول واحد أو عدة مجاهل واستخدام شجرة الحساب لهذا الفئة العمرية أما بالنسبة لنفس الدرس آلا وهو متتالية الأعداد من ال69 والمشمتمل عليها في كتاب التلميذ في الرياضيات للسنة الثانية ابتدائي الصفحتان 18-34 والهدف منه قراءة وكتابة وترتيب الإعداد ال69 نجد في التمارين المقدمة أنه قد يحدث لدى التلاميذ خلط في الانتقال إلى التعيين الرقمي مثلا أن يقرأ العدد ستة وثلاثون وحيث أنه تعود على كتابة الأرقام من اليسار إلى اليمين قد يكتب 63 بدلا من \*36

- إيجاد صعوبة في مقارنة خمسة أعداد في آن واحد وهذا يتطلب من الأستاذ كفاءة تمكنه من إتباع إجراء يساعدهم على اكتشاف إستراتيجية للمقارنة مبنية على السمع فيما يخص مراتب الأعداد إلى جانب وجود صعوبات تتعلق بالكتابة الرقمية انطلاقا من الكتابة الحرفية حيث تقلب موضعا رقمي الوحدات والعشرات وهذا يظهر جليا في الصفحتين 22-39 من نفس الكتاب.

- كذلك بعض الوضعيات الواردة في الكتاب تحتاج إلى الممارسة اليدوية الدقيقة التي تحتاج إلى إعمال أكثر من حاسة كما في درس قياس الأطوال الصفحتان 28-48 وقد لا تستطيع بعض الفئات القيام بذلك وهو نفس الشيء مع درس العملة الصفحتان 45-71 يجد التلاميذ صعوبة في فهم المطلوب نتيجة عدم كفاية تعاملهم مع القطع والأوراق النقدية.

#### ❖ مادة التربية العلمية والتكنولوجية:

- نجد محتويات الكتاب المدرسي سواء للسنة الأولى أو الثانية تشتمل على صعوبات في المفاهيم المستخدمة وكذلك في الوضعيات المعطاة خاصة وأن هذه المادة تعتمد في الأساس على التجارب والأشياء الملموسة نجد مثلا في درس مظاهر التنفس (صفحة 15) وجود صعوبة في إدراك مفهوم الشهيق والزفير وكذلك التعبير كتابيا عن النصائح المقدمة، إلى جانب

استخدام مصطلحات صعبة مثل عضلات، لبنية (درس أنا أنمو وجسمي يتطور الصفحتين 16-، تحديد مسار الماء بعد امتصاصه قبل النبات الأخضر ووصوله إلى الأوراق الصفحة 24 نجد عدم القدرة على تصور الحاجات الأساسية لحياة النبات.

### ➤ مادة التربية الإسلامية

- يتضمن الكتاب المدرسي لقسم السنتين الأولى والثانية في مادة التربية الإسلامية نصوص شرعية (سور قرآنية وأحاديث نبوية وهي تشكل أهم ميدان من ميادين مادة التربية الإسلامية لذا نجد أنها استخدمت مصطلح **أثلو** بدل من **أقرأ** للتأكيد على ضرورة إيلاء الأهمية الأداء الجيد للقرآن وتميزها عن قراءة النصوص العادية وذلك يحصل بالقراءة والتلاوة السليمة لنصوص القرآن الكريم ويكون المعول فيه على الأستاذ بأدائه المركز وتدريب المتعلمين على التلاوة وهذا لا يتأتى لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي لا تتحقق الكفاءة الختامية ولا الكفاءات الشاملة وهي التحفيظ والاستظهار. أمثلة على ذلك سورة "المسد، سورة العصر، سورة الماعون، سورة الكافرون".

### ➤ التقويم وأسسهِ وسليباتهِ في ظل المنهاج الجديد

- إن التقويم يعد من اللبنة الأساسية التي يقوم عليها منهاج الجيل الثاني إلا أنه يشتمل على بعض المعوقات حالت دون وصوله لتحقيق الغاية المرجوة وهو إنجاح العملية التعليمية ووضع طرق وأساليب لتحفيز المتعلم داخل المؤسسة التربوية والارتقاء بمستواه التحصيلي وهذه المعوقات أثرت سلباً على مستوى التلاميذ العاديين فما بالك بذوي الاحتياجات الخاصة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- ضعف الإمكانيات المتاحة في النظام الذي يقوم عليه التقويم في الوقت الحالي.
- الزمن البيداغوجي المخصص في التقويم غير كافي.
- خوف المتعلم من العملية التقييمية.
- كافة المحتوى في الدروس والمفاهيم التي تفوق قدرات المتعلمين.
- صعوبة تنفيذ شبكات التقويم المنهاج الجيل الثاني على واقع الممارسات اليومية من حيث الكم والنوع.
- نقص التكوين في عملية التقويم لدى المعلمين.

### الخاتمة:

إن الأمم التي تحترم نفسها لا بد لها من هذه الوقفات لإعادة النظر في شؤون التربية والتعليم لأنها تتعلق بالتنمية البشرية التي تعتبر اللبنة الأساسية في تطور الشعوب ويجب تقويم البرامج بصفة شاملة ومنسجمة حسب مستوى وقدرات المتعلمين وتقادي إرهابهم بما يفوق قدراتهم الذاتية سواء كانت العقلية أو الجسدية. كما أن اختيار المعلمين يجب أن يخدم الفعل التربوي وتكون خارطة التكوين حقيقية وعلمية تحقق النتائج المرجوة، فمن خليل تحليل محتوى هذه البرامج اتضحت لنا مدى صعوبة استيعاب بعض المواضيع لفئة الصم البكم والتي تتطلب مراجعة وتعديل والتي تأكدت أكثر من خلال بعض المقابلات مع المعلمين الذين بينوا أنهم يجدون صعوبة في إلقاء بعض المواضيع مما يدفعهم إلى الطلب المساعدة



من أولياء التلاميذ، الذين اقروا بدورهم أنهم يجدون صعوبات وعاجزون في التواصل مع أبنائهم ما بالك في تدريسهم، إن العملية التعليمية لهذه الفئة ليس بالأمر السهل رغم تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية فلا بد من الاهتمام بعنصرين أساسيا هما المعلم والمتعلم، وسيتم تبين بعض النقاط المهمة في عنصر الاقتراحات.

### الاقتراحات:

- تفعيل كل العمليات التكوينية بأنواعها لفائدة معلمي فئة الصم البكم على ارض الواقع وأشاركهم في عملية التكوين في منهاج الجيل الثاني.
- استشارة المختصين في مجال فئة الصم البكم من أساتذة ممارسين وباحثين في مجال علم النفس المعرفي لدراسة محتوى المناهج التعليمية.
- لا بد من مراجعة نظام التدريس في هذه المراكز وإعادة النظر فيها فمثلا قسم التطبيق 1 يستقبل الأطفال من أعمار خمسة سنوات وتطبيق 2 أعمار ستة سنوات وبعدها يلتحق بالسنة أولى وهو ذو عمر سبع سنوات، يعتبر إجحاف في حقهم.
- تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في المدارس العليا للأساتذة بحيث يوجهون لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه الخصوص فئة الصم البكم لأجل رفع المستوى التعليمي لهم وفقا لمبدأ ديمقراطية التعليم للجميع فلا بد من تجسيد مسألة ضمان المساواة في فرص التعليم لجميع الفئات وهو الشعار الذي عملت عليها منظمة اليونيسكو بهدف القضاء عليه نهائيا.
- تجديد الوسائل والطرق المناسبة للعملية التعليمية بما يتناسب مع الوضع الحالي للمعلم والمتعلم ( ذوي الاحتياجات الخاصة) والذي يتماشى مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice).
- وضع مؤطرين أكفاء لتكوين الأساتذة خاصة في الجانب التطبيقي.

### قائمة المراجع:

- محمود عيود وآخرون (2016-2017) كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية ط1، السنة الأولى من التعليم ابتدائي "الجيل الثاني" الديوان الوطني للطبوعات المدرسية. الجزائر
- شرايطة بلقاسم وآخرون (2016-2017) كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتربية التكنولوجية ط1، السنة الأولى من التعليم ابتدائي "الجيل الثاني" الديوان الوطني للطبوعات المدرسية. الجزائر
- إحسان محمد قواسمي (2016) إختبارات أنموذجية في مادة اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي (مطابق لمنهج الجيل الثاني) دار الحديث إقراء، الجزائر.
- محمد الهادي بن سقني، وحدة التشريع والتنظيم المدرسي: <https://eddirasa.com>
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية ( جويلية- اوت 2007) العدد 510.
- حديدان صبرينة ومعدن شريفة (2011) مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: ع. 4 خاص : ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- غثيان بن صالح بن علي العمري (2009) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصح بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين، مذكرة ماجستير المملكة العربية السعودية، منشورة في الموقع: [http://dr-bander.alotaibi.com/end/drbander/research\\_ma.php](http://dr-bander.alotaibi.com/end/drbander/research_ma.php)
- هيثم شعيب، مدونة تعنى بمادة علم التربية، "خصائص ومواصفات معلم التربية الخاصة" المصدر: <https://almanareducation.wordpress.com>
- <http://www.alshouranews.com/1666208>
- <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160424/75579.html>